

## البخاري (606) "رؤيا إبراهيم عليه السلام" كتاب التعبير

1996 (للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 75/02/2020)

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة السلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه. ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسننته إلى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب التعبير بباب رؤيا إبراهيم عليه السلام أي باب الرؤية التي رأها إبراهيم عليه السلام. قوله تعالى إله فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى - 00:00:20

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلم وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. قال مجاهد اسلم سلم ما امر به وتله وضع وجهه بالارض. تله - 00:00:50

طرح وجهه على الارض. ما وجه ايراد البخاري لهذا؟ هذا الايراد يطرح علينا تساؤلاً اذا رأى رجل انه يذبح ولده في المنام. هل ينفذ؟ لا شك انه لا لكن اذا فما الشأن مع ابراهيم عليه السلام؟ قال كثير من اهل العلم ان رؤيا الانبياء عليهم السلام - 00:01:20

كلام وحش. من القائلين بذلك التابعي الجليل عبيد بن عمير. قال رؤيا الانبياء وهي واستدل بقوله تعالى قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. وان الله قال يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. اذا رؤيا الانبياء مستثنة من هذا الصدد. ورؤيا الانبياء - 00:01:50

في اواحى على اطلاقها اي هل كل رؤية يراها الانبياء وهي ام في ذلك بعض النزاع؟ من العلماء من اطلق القول وقال رؤيا الانبياء وهي وذلك لأنهم لا يتلذذون بهم الشيطان - 00:02:20

في منامهم لا يتلذذ الشيطان بالانبياء في منامهم عليهم السلام. كذا قال بعض العلماء وقال اخرون لا يلزم ان تكون كل الرؤى التي يراها الانبياء وهي. وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة - 00:02:40

رضي الله عنها يا عائشة لقد اریتك في المنام. اتى بك الملك في سرقة من حرير الملفوفة في لفة حرير فقال هذه زوجتك. فكشفت فإذا هي انت فقلت وهذا الشاهد ان يكن هذا من عند الله يمضه. يعني اذا كانت هذه رؤيا من عند الله - 00:03:00

وتتحقق في قوله ان يكن هذا من عند الله يمضي قال بعض العلماء اذا قد لا يكون من عند الله فهذا وجه اعتراضه على كون رؤيا الانبياء واحد. وجعل الرؤيا التي هي وهي خاصة بابراهيم عليه السلام - 00:03:30

كذا قال لكن المجيب والسائل بان رؤيا الانبياء وهي يقول لقد تحققت ايضا رؤيا عائشة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقد رأها النبي عليه السلام وقيل له هذه زوجتك فكشفها فإذا هي - 00:03:50

عائشة رضي الله عنها تحققت ايضا. فهذا وجه النزاع في كون رؤيا الانبياء وهي. اما رؤيا الخليل فرحا بالاتفاق لأن الله قال يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين - 00:04:10

تبعد امور لأنها دائماً كما سلف عند تعبير الرؤيا اذا رأينا شيئاً نحاول ان نستخرج هذا من الكتاب العزيز والسنّة المباركة. وحينئذ تبدأ الاقيس تبدأ اللقيس مع النظر الى حال الرأي وحال المرض والملابسات المحيطة بالرأي والممرء داخل الرؤية - 00:04:30

فمثلاً اذا رأى شخص انه يذبح كبشاً في المنام. اذا رأى شخص انه يذبح كبشاً في المنام احتملت احتمالات متعددة. احتمالات متعددة من هذه الاحتمالات اذا رأى كبشاً لأن الاستنباطات للتفسير ستكون من الآيات. من الاحتمالات ان تكون رؤيا الكبش في - 00:05:00

منهم انه سيحج انه سيعذر وسيعذر دما في الحج اما انه يكون قارنا واما انه يحج ممتنعا. والنبي قال افضل عفوا. النبي عليه الصلاة والسلام آذبح في الحج كما لا يخفى عليكم ونحر في الحج عليه الصلاة والسلام. فإذا رأى شخص انه ينحر ابدا ايضا قد - 00:05:30 تكون دالة على الحج لأن النبي نحر بيده ثلاث وستين بذنة في حجته واعطى لها فنحرها غير اي ما تبقى فنحر سبعة وثلاثين بذنة. في الحج كان مجموع ما نحر للنبي وما نحر مائة ناقة - 00:06:00

على العموم اذا رأى شخص انه يذبح كبشه قد يقال له انك ستحج وتهدي دما للتمتع قد يقال له الله سيوسع عليك وستضحي في العيد هذا العام. ستضحي - 00:06:20 في الابدي هذا العام. فتدور الاقوال حول ما ورد في النصوص. آآ قد يقول قال انك آآ ان ولدا من اولادك سيسلمه الله. ولدا من اولادك سيسلمه الله. بنت من بناتك - 00:06:40

الله لأن الله آآ فدى اسماعيل عليه السلام بذبح عظيم. فدى اسماعيل عليه السلام بذبح عظيم. اذا رأى رجل شاة في المنام مسلا وكان مائلا إليها يقال له انك من - 00:07:00

تواضع لأن الله لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال الفخر والخيال في الفدادين اهل الابل والسكنة والوقار في اهل الغنم على هذا الامر تقاس الامر على هذا الامر تقاس استخراج المد - 00:07:20

من كتاب الله من سنة رسول الله والنظر في حال الرأي وحال المرء داخل الرؤية ملابسات المحيطة بذلك والله اعلم. قال باب التواطؤ على رؤيا التواتر الاتفاق الجماعة. يعني انا اقول انا رأيت كزا وكزا. وانت تقول انا رأيت كزا وكزا - 00:07:40 الذي انا رأيته انت رأيت مضمونا. زيد رأى مضمونا. عمرو رأى مضمونا. مجموعة كبيرة تواطؤ اتفاق على رؤية معينة فهذا يسمى التواطؤ الاتفاق. التواطؤ الاتفاق فاذا عشرون شخص رأى رؤيا في الغالب انها ان شاء الله من ازا كانوا من الصالحين في الغالب انها تكون صحيحة. لا نقطع لكن شيء اغليبي اذا لم يكن - 00:08:10

الشيطان تلبس بهم. لأن الشيطان ممكن يتلبس بقوم كما تلبس بقوم افتقهموا الحرم يأتيهم الشيطان كل هذا المهدى ويتلعب الشيطان باقوا. لكن اذا كانوا من اهل الصلاح واهل الفهم وتوطأ رؤياهم على شيء - 00:08:40

يقره الشرع في الغالب في الغالب تكون حقا. فالتوطؤ الاتفاق. التواطؤ من ذلك مثلا ان عبد الله ابن زيد لما الصحابة رضي الله عنهم ارادوا ان يصنعوا شيئا لتجميع الناس للصلوة - 00:09:00

لتجميع الناس للصلوة. فبعضهم قال نتخد ناقوس النصارى. يعني جرس وبعضهم قال نجعل نارا كالمجوس وبعضهم كل وحدتها بشيء الذي يقول نفعل مثل آآ اعلانات اليهود عن صلواتهم بوق او ناقوس او نار او فنام عبدالله بن زيد صحابي جليل معروف - 00:09:30

فرأى الاذان رأى ان شخصا يدل على الاذان ويعلمه الاذان في الرؤية. الله اكبر الله اكبر الله اكبر على النمط المعروف لدينا. فاستيقظ مسرعا وذهب الى رسول الله. عليه الصلاة والسلام واحبر - 00:10:00

فرغوا بالرؤبة التي رأها. اقرها النبي صلى الله عليه وسلم. جاء عمر يجري لما سمع الاذان وقال والله انا سمعت هذه رأيت هذه الرؤبة الليلة. رأيت هذا الاذان في هذه الرؤبة في رؤيائي الليلة - 00:10:20

كان عبد الله بن زيد سبق بهذا رضي الله تعالى عنه. فإذا حصل اتفاق من عدد كبير في الغالب ان الرؤبة تكون حقا وهنا سبأتي الحديث الذي يستدل به البخاري على ذلك. قال حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن عقيل. عن ابن - 00:10:40

اب عن سالم ابن عبدالله عن ابن عمر رضي الله عنهما سالم ابن عبدالله ابن عمر ان اناسا اروا ليلة القدر في السبع الاواخر. ناس رأوا ان ليلة القدر في السبع الاواخر. وان ناسا قرروها في العشر الاواخر - 00:11:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر. يعني في ناس قالوا يا رسول الله رأينا ان ليلة القدر في السبع الاوائل من رمضان. يعني من واحد الى سبع وعشرين. قال اخرون رأيناها في العشر الاواخر. من واحد الى - 00:11:20

لا عفوا رأى ناس ليلة القدر في السبع الاواخر يعني من واحد وعشرين الى سبع وعشرين من ليلة واحد وعشرين الى ليلة سبع

وعشرين. وقوم اخرون رأوا رأوها انها من واحد وعشرين الى - 00:11:40  
ليلة الثلاثاء. فالشيء المتفق عليه بينهم يعني الذي من واحد الى سبعة وعشرين متفق عليه. كلاما فيه لكن زاد قوم انها في العشر الاواخر. في القدر المتفق عليه قال الرسول التمسوها في السبع الاولى - 00:12:00  
فهم عبد الرحمن يعني قوم قالوارأينا في في العشر الاواخر وقوم رأينا في السبع الاواخر. اذا كلاما رأى انها في الاواخر لكن زاد  
قوم ثلاثة ايام فالقدر المتفق عليه هو السبع. السبع. لذا ترى الناس حتى للان يعملون - 00:12:20  
بذلك ترى الناس بعد ان يصلوا التراويح ليلة السابع والعشرين ويطلع نهار سبعة وعشرين الكثير من المسافرين يرجعون الى بلادهم.  
لكن الخلاف قائم في تعين ليلة القدر كما لا يخفى. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اني خرجت لخبركم - 00:12:40  
ليلة القدر فتلحى فلان وفلان فرفعت. وقد اختلف العلماء فيها على اقوال كثيرة الا ان النبي اعلمها ثم انسىها. فاللي قالها يقول لماذا  
لا تقولون انها ليلة السابع والعشرين كما قال ابي بن كعب رضي الله عنه وغيره من الصحابة - 00:13:00  
قل لان العلماء الذين جزموا بذلك معهم دليل على كده لكن اخرون معهم ادلة اخر. وقالوا ممكن ان تتنقل في كل والله اعلم. وصل  
اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:13:20